Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأساس الثالث : ـ التخلف الثقافى . ذلك لأن التقدم الثقافى إنما يتم عن طريق كثرة القادة والمثمين الثقافيين فى الأمة ، وأن التخلف الثقافى يكون حيث يندر القادة ويقل عددهم .

وقد صور القرآن الكريم الذين يدعوهم محمد عليه السلام من العرب المشركين الأميين بأنهم متخلفون ثقافيا ، وأنه من هذه الناحية يتعذر عليه أن يخرجهم من حالة التخلف الثقافى بسرعة . كما يتعذر عليهم هم أيضاً الاستجابة له فى سرعة .

والآيات فى ذلك واضحة مبينة .

يقول الله تعالى موجها الحديث إلى محمد عليه السلام : « وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ، ولكن رحمة من ربك

لتنذر قوما ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون »

ويقول الله تعالى واصفا قولهم فى القرآن الكريم ومنبينا لمحمد عليه السلام وجه الحق ، وموجها إياه إلى الدور الحقيق الذى يجب أن يضطلع به ، « أم يقولون افتراه .

بل هو الحق من ربك ، لتنذر قوما ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون

ويقول الله تعالى : « يس والقرآن » الحكيم ، إنك لمن المرسلين . على صراط مستقيم .

تنزيل العزيز الرحيم . لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون .

لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون .

إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى إلى الأذقان فهم مقمحون ، وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون .

وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون .

إنما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب ، فبشره بمغفرة وأجر كريم . »